الصدق والكذب وانما جاز على تأويل بعيد وهو ان يقال ان تقديره زيد
مقول فيه اضربه او لا تضربه وعلى تقدير النصب لا يلزم الا حذف
الفعل وحذف الفعل كثير غير بعيد **قوله** وعند خوف لبس المفسر بالصفة اي
يجوز الرفع ويختار النصب عند خوف لبس المفسر بالصفة لانه على تقدير
الرفع احتمل ان يكون المفسر صفة ولا يفيد معنى هو مقصود وعلى تقدير النصب
لا يفيد الا معنى مقصودا كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فان معنى الاية
خلقنا كل شيء بقدر فاذا نصب كل شيء كان تقديره انا خلقناه كل شيء بقدر
فلم يفد الا معنى مقصودا في الاية واذا رفع كل شيء احتمل ان يكون كل شيء
مبتداء وخلقناه بقدر جملة مركبة من الفعل والفاعل والمفعول والجار
والمجرور في محل الرفع بانها خبر كل شيء وح يفيد معنى مقصودا في الاية
واحتمل ان يكون كل شيء مبتداء وخلقناه في محل الجر بانه صفة لشيء وبقدر
اعني الجار والمجرور في محل الرفع بانه خبر كل شيء واراد بلبس المفسر بالصفة
هذا الاحتمال وح لم يفد معنى مقصودا في الاية لان معناه ح ان كل ما هو
مخلوق لنا هو بقدر ولا يلزم منه ان يكون جميع الاشياء مخلوقا لنا بقدر و
المقصود من الاية هو الثاني دون الاول كما ذكرنا واذا كان النصب منصوصا
فيما هو المطلوب من الاية والرفع غير منصوص فيه بل محتملا له ولغيره كان
النصب اولى بالضرورة **قوله** ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا اكرمته

اي ويستوي الرفع والنصب في المعطوف على جملة ذات وجهين
اسمية وفعلية مثل زيد قام وعمرو اكرمته لان الجملة الاولى ذات
وجهين احدهما كونها جملة اسمية وهي الجملة الكبرى اعني المبتداء و
الخبر والثاني كونها جملة فعلية وهي الجملة الصغرى اعني الفعل والفاعل
وهو قام مع فاعله فرفع عمرو على تقدير عطف الجملة الاسمية على الاسمية
وهي الكبرى ونصب عمرو على تقدير عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية
وهي الجملة الصغرى فان رجح النصب بقرب المعطوف عليه رجح الرفع
بعدم حذف العامل فيتعارضان لكن هذا المثال غير مستقيم الا مع تقدير
في داره او عنده او غير ذلك لوجوب ان يتحقق للمعطوف ما يجب ويمتنع للمعطوف
عليه **قوله** ويجب النصب اي ويجب النصب بعد حرف الشرط نحو ان زيدا
ضربته ضربك وبعد حرف التحضيض نحو الا زيدا ضربته وهلا زيدا
ضربته لان حرف الشرط والتحضيض واجبة الدخول في الفعل لفظا او تقديرا
كما في وههنا لما لم يكن داخلة لفظا وجب ان يقدر الفعل بعدها ولا يقدر الفعل
الا في جنس المفسر وهو الذي بعد الاسم وذلك الفعل ناصب فوجب النصب
اعلم ان المراد بحرف الشرط ان ولو دون اما **قوله** وليس مثل ازيد ذهب
به منه اي وليس قولك ازيد ذهب به من باب ما اضمر عامله على شريطة
التفسير لان شرطه انه لو سلط الفعل او مناسبه عليه لنصبه وههنا

Copyright © King Saud University